

بكتيريا فائقة» مقاومة للمضادات قد تنتقل إلى المسافرين»



واشنطن - أ.ف.ب

حذرت دراسة نشرت هذا الأسبوع في مجلة «جينوم ميديسين» العلمية، من أن «بكتيريا فائقة» مقاومة للأدوية قد تنتقل إلى المسافرين بين الدول.

وأجرى باحثون أمريكيون وهولنديون دراسة عن آثار السفر بين الدول في البكتيريا الموجودة في معدة الإنسان، من خلال تحليل براز 190 مسافراً هولندياً قبل زيارتهم مناطق في إفريقيا أو آسيا وبعدها. وأظهرت الاختبارات التي أجريت بعد عودة المسافرين «كمية كبيرة» من الجينات المقاومة لمضادات الميكروبات، تُفقد المضادات الحيوية الشائعة الاستخدام فاعليتها. كذلك تبين للباحثين أن ثلث المشاركين الذين سافروا إلى جنوب شرق آسيا لديهم جين مقاوم لمضاد حيوي يستخدم كـ«ملاذ أخير»، لعلاج الالتهاب الرئوي أو التهاب السحايا على سبيل المثال.

وقال المعدّ المشارك في هذه الدراسة أليك دسوزا: «إن هذه النتائج تُظهر بوضوح أن السفر الدولي يمكن أن يتسبب بانتشار مقاومة لمضادات الميكروبات في العالم». وتنشأ هذه المقاومة بشكل طبيعي على مدى آلاف السنين في الظروف العادية بسبب تعرض البكتيريا للمضادات الحيوية الطبيعية. لكنّ استخدام البشر المتزايد للمضادات الحيوية

عجّل هذه العملية.

ونبهت الدراسة إلى أن هذا الاتجاه يهدد 70 عاماً من التقدم في علاج الأمراض المعدية. ولاحظ الباحثون أن الجينات المقاومة تختلف تبعاً للأماكن التي يزورها المسافرون. وأبدوا قلقهم خصوصاً في شأن المسافرين العائدين من جنوب شرق آسيا حاملين جين «إي سي آر-1» المقاوم للكوليسيتين، وهو مضاد حيوي من فئة «الملاذ الأخير» يُستخدم عندما لا تعود الأدوية الأخرى تعطي النتيجة المنشودة.

وشدد ألابريك دسوزا على ضرورة «التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات في الدول المنخفضة الدخل التي تسجّل فيها معدلات مقاومة مرتفعة، وتُعتبر موازنات الصحة العامة فيها منخفضة». وخلص إلى أن «هذا النهج الدولي لن يساعد فقط البلدان المعنية، بل قد يفيد الدول الأخرى أيضاً من خلال الحد من الانتشار الدولي للجينات المقاومة».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.